

إلى أمتي \_\_\_\_\_ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

## مع رسول الله ﷺ

هذه الأبيات مقدمة لمحمة شعرية عن هجرة الرسول ﷺ  
لم تزل تغذ السير في طريقها الطويل.

تعب الشُّعر ياربيب المعاني  
واستقرت سفائن الألمان

فوق شيطان لوعتي وجراحي  
وليكن ذاك، إنها شطاني

ذاك جرحي يخط في ثكنات النفس  
... أقصوصة من الأحزان

وحنيني إليك يا منبر الهدى  
ويا مشعلاً لكل زمان

في ذي القعدة ، الرياض : ١٠ / ١١ / ١٢٩٦ هـ.

عبد الرحمن بن صالح العثماني \_\_\_\_\_ إلى أمّتي

هزّني الشوق فامتطيت خيالي

وتعثّرتُ في طريق البيان

أبناتِ القصيدِ هذا زمان...

... الشدو، هذي مواقف العرفان

رُبَّ يومٍ تعثّر الشعر فيه

هدّ منّي تطلّعي واتزاني

أي معنى يستطيع أن يحمل

... العبء، ومعناك فوق كلِّ المعاني؟

يا رسولَ الهدى وأشرق نور

من محيّاك قد أضاء كياني

وتراءى لناظري رسْمُك الميمونُ

... في مشرقٍ من الإيمان

إلى أمتي \_\_\_\_\_ عبد الرحمن بن صالح العشماوي

وعلى هُوَّة الضلال تلاشت

صرخات الإلحاد والأوثان

لم يعد في دفاتر الكون سطرٌ

من ضلال يموج بالانكران

كيف يبقى الضلال والنورُ يسري

ساطعاً من مشاعل القرآن

تعب الشُّعر حين ذكرك يا طه

وأرخت بنت القصيد عناني

واستراحت من العناء وقالت:

كيف أسمو إلى أعزّ مكاني

وتهاوت أمام هديك عَجْزاً

وهي أدري بعزة العدنان

عبد الرحمن بن صالح العشماوي \_\_\_\_\_ إلى أمتي

تَهْ فَوَادِي، أَمَا تَرَى نَوْرَ طَهْ

يَتَخَطَّى حَوَاجِزَ الْأَزْمَانِ

ذَاكَ دَمْعِي شَوْقًا إِلَيْكَ وَدُونِي

أَلْفَ عَامٍ، يَا هَازِمَ الطُّغْيَانِ

أَنْتَ مَنِي فِي خَاطِرِي يَا رَسُولَ

... اللَّهُ أَغْلَى عَلَيَّ مِنْ وَجْدَانِي

لَكَ مَنِي السَّلَامِ وَالْحُبِّ وَالْإِخْلَاصِ

... وَالسَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْأَمَانِ

أَنْتَ أَسْمَى مِنَ الْمَدِيحِ وَأَغْلَى

مِنْ جَمِيلِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَوْزَانِ

غَيْرَ أَنِّي أَخْطَأُهَا نَبْضَاتِ

مِنْ فَوَادِي، وَقِصَّةً مِنْ حَنَانِ

إلى أمي \_\_\_\_\_ عبد الرحمن بن صالح العثماوي

واعتذاري إليك أي مَدِينٌ

لك بالحبِّ صادق الإذعان

يا رسولاً إذا سألتُ المعالي

أرشدتني إليه دون توان

كيفما امتدت الليالي فإننا

لم نزل في تواصلٍ وتَدان

إن تكن في الثرى دُفِنْتَ فيكفي

أنا نلتقي على الإيمان

إنما القبر زورقٌ في محيط الدهر

... يجري بنا إلى الرحمن

وهناك اللقاء وا لهف نفسي

لللقاء الإخوان بالإخوان

عبد الرحمن بن صالح العشاورى \_\_\_\_\_ الى أمتى

ذاك ياسيِّدي عزاءٌ لقلبي

أن أرى وجهَ خالقي وتراني

إيه يا ذكريات مجدٍ عريق

ها أنا قد رحلت في اطمئنان

أتحدّي الظلام فالنور يسري

من روابي الهدى لكي يلقاني

أيضلُّ الحكيم عن منهج الحق

... ويرضى بعيشةٍ في هوان؟

ودّعي غصوة الهوى، بنت شعري

وأقيمي مآتم الأشجان

واستعيني بالله ما خاب قلبٌ

سكنت فيه خشية الرحمن